أضواء على طحن الغلال وصناعة الخبز بمصر وبلاد الشام
عصر سلاطين المماليك

جيهان فاروق عبد العظيم

مقدمة :

كانت دولة سلاطين المماليك منذ قيامها بمصر فى منتصف القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى وحتى تمكنت من السيطرة على بلاد الشام وضمها إلى مصر ترى أن تعزيز كيان دولتها ونجاح سياستها الخارجية لا يتحقق إلا بالعمل على تنمية موارد ثروتها فبذلت قصارى جهدها فى هذا السبيل،حتى عم الرخاء البلاد، ولذلك فقد أولت الزراعة إهتمامها فى مصر وبلاد الشام على طول امتداد دولتهم الأولى والثانية بإعتبارها عماد الثروة المصرية فوجهوا جهودهم إلى إنمائها والإكثار من محاصيلها حتى يتيسر لهم بذلك سد حاجة الشعب وبخاصة الغلال من

(قمح وشعير وفول....إلخ) نظراً لأهميتها الاقتصادية الكبرى كمادة أساسية لتغطية حاجات المطبخ السلطانى وكبار الأمراء والأعيان ،وضرورات التجهيزات والحملات العسكرية، ورواتب الجند والموظفين ،وأقوات الناس.

وقد ارتبطت بتلك الغلال ولاسيما القمح(النوع الجيد منه) بعض الصناعات الهامة كصناعة طحن الغلال لإنتاج الدقيق ،وصناعة الخبز باعتباره الغذاء الرئيسى لجميع الطبقات .ولذلك فقد حرص سلاطين المماليك على تنمية تلك الصناعات والإهتمام بها بما يضمن توافرها المستمر بالأسواق للمحافظة على استقرار الوضع الداخلى للبلاد.

صناعة طحن الغلال بمصر وبلاد الشام :

عرفت مصر وبلاد الشام حرفة طحن الغلال منذ العصور القديمة ، حيث استخدمت في البداية الرحى [1] التي كان يديرها الإنسان بيديه ، وكانت عبارة عن حجران مستديران يدار أعلاهما على أسفلهما باليد لطحن الغلال ، ثم

أصبحت تدار بيد خشبية لسهولة إدارتها ، ثم تطورت حتى صارت تدار بالدواب وكانت تختلف عن الرحى السابقة شكلاً وحجمًا كما كانت تمتاز بكثرة الإنتاج ، مما يجعلها طاحونة عامة [٢]، ثم تطور الأمر أكثر ، حيث استغلت الظواهر الطبيعية في إدارة الطواحين مثل الطواحين الهوائية ، والطواحين المائية ، وذلك في المناطق التي يتوافر بها الشلالات أو جنادل المياه أو على مجاري الأنهار المختلفة [٣] وكان أساس عملها أن تدار عجلة أو دولاب خشبي بقوة الماء المندفعة نحو مستاتها الخارجية محركة بدورها أحجار الطاحون وذلك بدون أي جهد إنساني أو حيواني ، وهي تمتاز عن الطواحين السابقة بإنتاجها كمية ضخمة من الطحين [٤].

ففى مصر : كانت معظم الطواحين التى بها من النوع الذي يدار بالدواب (والتي كانت في الغالب من الأبقار) [٥] وكانت تشتمل على باب قد يكون مربعًا أو مقنطر في الغالب ، يعلق عليه زوجا باب منه يدخل إلى الطاحونة ، والتي تشتمل على مخازن ومسطحات رسم درس القمح وتابوت برسم الدقيق ، وحوض خاص بغسل الحبوب ، وتابوت برسم النخل ، ومضارب برسم خزين القمح ، وقد وزعت هذه المشتملات داخل كل طاحونة من الطواحين ما بين الطابق الأرضي والطابق العلوي الذي كان يضم في الغالب القمح المخزون داخل المضارب التي بلغ عددها في بعض الطواحين إلى خمسة مضارب ، وقد اختلفت عدد الأحجار التي تضمنها كل طاحونة عن الأخرى ، فكان عددها يتراوح بين مدار حجر واحد وبين حجرين وقاعدتين ، بالإضافة لاشتمال كل طاحونة على مرافق وحقوق والتي ضمنها دار دواب تشتمل على طاولات لوضع التبن ومراغة ومتبن وبئر ماء معين ، وسلم يؤدي إلى الطابق العلوي الذي كان به في الغالب مخازن القمح [٦] ويبدو أن عدد العاملين بهذه الطواحين قد اختلف بين طاحونة وأخرى ، يتحكم ذلك في اشتمال الطاحونة على حجر واحد أو حجرين ويبدو كذلك أن هذه الطواحين قد ضمت شخصًا اختص بغسل القمح داخل الحوض الموضوع

بالطاحونة بعد تنقيته من الشوائب العالقة به ، وشخصًا آخر أو أشخاصًا كانوا يأتون بالقمح من المخازن التي تضمها الطاحونة والتي كانت تخزن بداخلها بعد جلبها من أقاليم الصعيد المختلفة ، وشخصًا آخر كانت مهمته مباشرة عملية الطحن واستخلاص الدقيق ، وبعد ذلك يخزن داخل التابوت المخصص لذلك الغرض (٧) ، بعد تسجيل أسماء أصحابه على كل قفة ، ثم إعادته دقيقًا إلى أصحابه ، ووزنه قبل وبعد الطحن (٨) .

وقد كانت تلك المطاحن في غالب الأحوال مملوكة للأفراد من المسلمين والأقباط (٩)، ومن أمثلة تلك المطاحن طاحونة بظاهر القاهرة المحروسة خارج باب الفتوح بخط سويقة اللبن وطاحونة بظاهر القاهرة المحروسة في قنطرة أمير حسين وطاحونة بظاهر باب الشعرية وطاحونة بالقرب من الجامع الكائن بخط بين السورين ، وأخرى بظاهر القاهرة المحروسة خارج باب القنطرة وطاحونة بالقرب من الباطنية ودار الصاحب بمصر ، وطاحونة بخط مدرسة المقر الكريمي بن الغنام بالقرب من الجامع الأزهر ، وطاحونة بظاهر القاهرة المحروسة خارج بابي زويلة ، والخرق بخط الجسر الأعظم بالقرب من حمام طقطاي ، وطاحونة بالمحلة الكبرى بالغربية وطاحونة بسوق قطنا وطاحونة بظاهر القاهرة المحروسة خارج بابي زويلة والدرب الأحمر داخل باب البانسيه وطاحونة بدرب الأسواني وطاحونتان بحارة السفلي وطاحونتان داخل درب الكلنجي بظاهر القاهرة المحروسة ، وطاحونة بظاهر القاهرة المحروسة خارج باب القنطرة والمقسم بخط سويقة أبي الوفا وطاحونة بدسوق ، وطاحونة بالقرب من اصطبل النيل بخط الكبش والجامع الطولوني وطاحونة برهان الدين وطاحونة ابن بريدع وطاحونة بخط الحسينية (١٠) .

بالإضافة إلى ثلاث طواحين في حي باب البحر واحدة تقع ظاهر باب الشعرية على يمنة السالك طالبًا لباب البحر ، وطاحونة أخرى كانت تقع بخط سويقة بني الوفا بالقرب من جامع الزاهد ، وطاحونة ثالثة كانت تقع بالقرب من

سويقة العياطين القريبة من جامع التركماني [١١] ، كما وجد بالشرقية مدينة مشتول الطواحين التي كانت تضم عددًا كبيرًا من الطواحين المتخصصة في صناعة الدقيق [١٢]، كما وجد بمنية الأمراء عدد كبير من الطواحين بلغ ما يزيد على ثمانين طاحونًا على حد قول المقريزي [١٣] كذلك عرفت مصر طواحين المياه في الفيوم لوجود الشلالات هناك [١٤].

أما في بلاد الشام فقد كان معظم الطوحين بها من الطواحين المائية التي وجدت على حافة الأنهار المختلفة كنهر بردى وثور[١٥] والساجور[١٦] والعاص [١٧] وغيرهما من الأنهار، والتي كانت في الغالب تتكون من طابقين ، الطابق السفلي يوجد به محرك الطاحون، والطابق العلوي وفيه قاعة الطحن ، وأحجار الطحن ، ومستودع الحبوب ، واصطبل الدواب[١٨] ، ومثلما كان الحال بمصر ، فقد اختلف عدد العاملين بالطواحين تبعًا لما تشتمل عليه من حجرين أو أربعة أحجار [١٩] وربما اشتملت تلك المطاحن على عامل اختص بغربلة الغلة من التراب وتنقتها ورشها بالمياه قبل الطحن ، بالإضافة لوجود عامل مسئول عن عملية الطحن نفسها [٢٠] .

وقد وجدت ببلاد الشام عدد من الطواحين المختلفة والتي كانت في الغالب مملوكة لعدد من الأفراد [٢١] ومن أمثلة تلك الطواحين بدمشق عدد من الطواحين ببعلبك [٢٢] ومجموعة طواحين بظاهر مدينة عجلون [٢٣] وكذلك عدة طواحين على نهر العوجاء [٢٤] وبعض طواحين على نهر بردى [٢٥] مثل طاحون كيوان [٢٦] بالإضافة لعدد من الطواحين بمدينة الصالحية الدمشقية مثل طاحون الإحدى عشرية [٢٧] وطاحون الأشنان وطاحون مقر أو مقري على نهر ثور [٢٨] وطاحونا بمرج دمشق [٢٩] كما وجد على نهر العاص بحمص عدد من الطواحين لعل من أهمها طواحين السبعة والحصوية والميماس [٣٠] وكذلك وجد عدد من الطواحين بحلب مثل طواحين العقص وطواحين أخرى على نهر الساجور[٣١] وطاحونا بأنطاكية بالأضافة لطواحين السلطان[٣٢] كما وجد بطرابلس عشرة

طواحين على الأنهار التي بأسفل الوادي ، وعدة طواحين على نهر قاديشا من منبعه إلى مصبه ، وطاحونة بقرية اهدن الجوز (لكثرة الجوز بها) [٣٣] وطاحونة على نهر عرقا [٣٤] وطاحونة الداودية والسندمرية في قرية كفر كاهل ، وطاحون الحديد في عردات [٣٥] ومطاحن على نهر إبراهيم [٣٦] وطاحون الفتحية وعين نور الدين في جهات حصن الأكراد [٣٧] بالإضافة إلى وجود طواحين تدار بقوة الهواء مثل طاحون بمدينة اللاذقية [حيث تأثروا بطواحين الإفرنج كما هي عادتهم في ذلك] [٣٨] .

وقد كان لصناعة طحن الغلال والدقيق سواء بمصر أو ببلاد الشام شيخ مسئول عنها أمام الدولة ، ربما كان هو نفسه صاحب المنشأة الخاصة بإنتاج الدقيق [٣٩] كانت مهمته متابعة كل صبي أو صانع فيها ، والإحاطة بخبرة كل منهم في عمله ، وتقدير أجرته بما يناسب خبرته ، والتشديد والتدقيق عليهم ليكونوا على مقدرة وكفاءة حرفية وعلمية وأخلاقية ، ليستطيعوا معًا العمل لتوفير ما يحتاجه الناس من الطحين والدقيق [٤٠] .

ويبدو أنه كانت هناك ضرائب أو رسوم على الطواحين التى تعمل بالدواليب[٤١] ويستدل على ذلك من قيام السلطان المنصور قلاوون (٦٧٨ – ٦٨٩ه / ١٢٧٩ – ١٢٩٠ م) بابطال زكاة الدولبة سنة ٦٨٠ه/ ١٢٨١م من الديار المصرية والذى كان الناس فيها فى جهد وبلاء عظيم [٤٢] كما فرضت على الدقيق مكوسًا أيضًا ويستدل على ذلك مما ذكرته بعض المصادر من قيام السلطان الظاهر برقوق(٧٩٢– ٨٠١ه / ١٣٨٩– ١٣٩٨م) بإلغاء عدة مكوس منها مكس الدقيق بالبيرة [٤٣][٤٤] .

المكاييل المستعملة في كيل الدقيق :

فقد كانت البطة هي المكيال المستعمل في كيل الدقيق [٤٥] وبيعه بمصر ، وهي تقدر بنحو ويبة[٤٦] ونصف ويبة بالمصري [٤٧] أو خمسين رطلاً[٤٨] أي ما يعادل نحو ١٧.٥ كجم دقيق[٤٩] وقد سميت بذلك لأنها وعاء على هيئة البطة [٥٠]

كانت تصنع من الجلود [٥١] وأحياناً كان يقدر ويباع بالجملة وهي(ست بطط) [٥٢] أو ثلثمائة رطل بالمصري [٥٣].

أما في بلاد الشام فلم تذكر المصادر صراحة المكاييل المستعملة لكيل [٥٤] الدقيق أو الطحين بها ، ولكن وردت بعض إشارات عن استعمال ما يعرف بالعشَرة بدمشق ، حيث ذكر ابن كثير في حوادث سنة ٦٩٩هـ / ١٣٠٠م أنه بلغت الدقيق العشرة بأربعين درهمًا [٥٥] كما ذكر ابن صصري استعمال الرطل في كيل طحين الشعير بدمشق ، فقد ذكر في حوادث سنة ٧٩٩هـ/١٣٩٧م أنه بلغ طحين الشعير عشرة أرطال بخمسة دراهم [٥٦] كما وردت إشارات عن استعمال مكيالات مختلفة للطحين بدمشق بعد دخول العثمانيون مباشرة لدمشق وهي القنطار ومل وكماجة ، حيث ذكر ابن طولون في حوادث سنة ٩٢٣هـ / ١٥١٧م ، أنه بلغ قنطار[٥٧] طحين ومل بمائة وثلاثين وكماجة بمائتين إلا اثني عشر درهمًا ، ولم يرض الطحانون والخبازون بذلك [٥٨] كذلك وردت إشارات عن استعمال الكرك لما يعرف بكيل [٥٩] الدقيق حيث ذكر ابن يحيي في حوادث سنة ٧٤٣هـ/١٣٤٣م أنه بلغ كيل الدقيق بثمانية عشر درهمًا [٦٠] .

صناعة الخبز :

تعد صناعة الخبز من الصناعات الرئيسية والهامه سواء بمصر أبو بلاد الشام وذلك لأن الخبز هوالغذاء الرئيسى لجميع الطبقات ، وفى مصر كان أجوده خبز القمح فقط (الخبز الحوارى [٦١]) ورديئه المخلوط بأشياء أخرى كالكركم والزعفران والحمص والأرز ولا بد أن يكون جيد النضج من غير احتراف وأن يكون معتدل الملح كما كان هناك خبز الذرة والذى اضطر الناس لأكله أثناء الأزمات والمجاعات وكذلك خبز الفول والنخال الأسود (الردئ المخلوط) كما كان هناك خبز الشعير وما يصنع من القمح والشعير معا .

وقد ارتبطت صناعة الخبز بالأفران التي تخبز بها وقد صنفت تلك الأفران إلى نوعين: الأول : الأفران العامة ، وهي التي تصنع الخبز لعامة الناس وتقوم ببيعه لهم ، والثاني : الأفران الخاصة وهي التي تستعمل لصنع الخبز البيتوتي أو لأصحاب المنازل [٦٢].

ويذكر أن الأفران كانت تتكون من قاعتين متداخلتين خصصتا للعجين ، القاعة الأولى منها ، وهي الكبرى ، تشتمل على أربعة معاجن ومبسطة [٦٣] وباب مناولة ، والقاعة الأخرى وهي الصغرى ، تحتوي على معدنين للعجين وأحياناً كانت بعض الأفران تحتوي على قاعة للعجين فقط ، كما كان الفرن يشتمل على زلاقة وبيت نار ، وكان لكل فرن بعض الملاحق منها شونة للوقود ومطرق للرماد ويوجد أمام الزلاقة [٦٤] كما كان لكل فرن مطرحتان واحدة للخبز وواحدة للسمك [٦٥].

وقد وجدت بمصر عدد من الأفران لصنع الخبز داخل وخارج مصر منها فرن بغيط العدة ، وفرن بخط الوراقة بالمحلة الكبرى ، وفرن بالقلعة المقصورة بالقاهرة المحروسة ، وفرن بالقاهرة المحروسة برأس حارة الصالحية ، وفرن خارج باب زويلة بخط المراغة بالقرب من المشهد النفيسي وفرن بالمناخ خارج بابي زويلة والدرب الأحمر بخط سوق الفتح، وفرن البابين بخط سويقة الأميله [٦٦] وفرن بخط التبانة [٦٧].

الأوزان المستعملة لوزن الخبز بمصر :

كان الرطل والأوقية[٦٨] هو الوحدة المستعملة لوزن الخبز [٦٩].

صناعة الخبز ببلاد الشام :

لا شك أن الخبز مثلما كان بمصر هو الغذاء الريس فإنه كذلك ببلاد الشام ، بل اعتنوا بالخبز اعتناءً كبيرًا وجعلوا منه أصنافًا متعددة منها الحواري ، والخشكار ، والسميد ، والمغربي ، والطابوني ، والملة والقطايف والمطبوخ [٧٠] والطابق ، والأباريز وما يعمل من غير الحنطة "القمح" فكثير منه خبز الشعير ، والأرز "وكان على كل حال قوت الفقراء والبخلاء لرخص سعره " [٧١]. والخبز الحار معطش ويشبع بسرعة ، أما الخبز العتيق معقل وكذا الرقيق ، فالخبز الحواري : يصنع من لباب الحنطة المغسولة .

والفطير : هو مما يرسب في الماء من الحنطة .

والمغسول : يصنع من لباب الخبز البايت حيث ينقع في الماء الحار ثم ينقى ثم يوضع عليه ماء غمره حتى يبلغ غاية النفاخة .

والطابون : وهو الذي يصنع على الحصى في تنور مدفون تحت الأرض لا يظهر منه إلا شيء قليل .

والخبز المطبوخ : يصنع في قدر من الحديد ، بحيث يوضع به العجين وهو لين جدًا حتى يتصبح "فيخرج أحسن من خبز الفرن وأخف من الملة وأحسن من التنور والطابق" .

والطابق : وهو نوع من الخبز يابس ، أجوده المخمر العجين ، يصلح لذوي الكد والتعب .

خبز الأباريز : ويسمى القرصة ، وهو يعجن أغلبه دقيق وثلثه من السمسم أو غيره ، أو ما ينصع من الدقيق والعسل ، يحمل بالفواكه ويصنع منه أشكال متنوعة .

خبز الثوم (خبز الحكماء) : وهو يصنع من أربعون جزءًا من الدقيق – عشرها دقيق شعير ، وجزء من ثوم مسلوق منزوعة أطرافه مدقوق بالملح ، ثم يخبز وله منافع كثيرة [٧٢] كما وجد خبز معروك ، أو المفروك ، وهو نوع من الخبز يستخدم في صناعة أصناف معينة من الحلويات ، وخبز ماوي وباب أول وثان وثالث [٧٣] .

وأما عن الأفران ببلاد الشام فيعتقد أنها كثيرة ومنتشرة في أماكن متعددة ، ولكن لم أعثر فيما أمكنني الاطلاع عليه من مصادر على أسماء لتلك الأفران سوى بعض الاشارات عن وجود بعض الأفران ببعلبك بدمشق حيث ذكر أنه دمر نحو سبعة عشر فرناً فى سيل سنة ٧١٧هـ /١٣١٧م[٧٤] ، كما ذكر البدرى وجود أفران بمحلتا الخلخال والمنيبع بدمشق[٧٥] ، ولذلك فعلى الأرجح أنه وجد في كل نيابة عدة أفران لصناعة الأصناف المختلفة من الخبز.

الموازين المستخدمة لوزن الخبز ببلاد الشام:

كانت الوحدة المستعملة لوزن الخبز هى الرطل والأوقية مثلماكان الحال بمصر آنذاك [٧٦].

الحسبة [٧٧] على صناعة طحن الغلال والخبز بمصر وبلاد الشام:

نظراً لأهمية تلك الصناعات فقد حرص سلاطين المماليك على متابعة كل ما يخص تلك الصناعات من نظافة ونظام ودقة فى العمل بما يضمن جودتها وعدم غشها، وتوافرها بسهولة وأسعار مناسبة فى الأسواق، وكان يشرف على تنفيذ ذلك كله المحتسب والذى كانت مهمتة الإشراف الدقيق على أصحاب تلك الصناعات.

والجدول التالى يوضح الحسبة على تلك الصناعات كالأتى:

نوع الحرفة أو الصناعة	مهمة المحتسب
الحبوبيين (بائعي الحبوب)	يحرم على الباعة احتكار الغلة ، وعدم خلط رديء الحنطة "القمح" بجيدها، ولا قديمها بجديدها ، مع غربلة الغلة من التراب وتنقيتها من الطين، وإذا دعت الحاجة إلى غسل الغلة جففت بعد غسلها تجفيفًا دقيقًا ثم بعد ذلك يتم بيعها على أن تكون منفردة عن باقي الحبوب .
الطحانين أو الدقاقين "في المخابز العامة"	يلزمهم تنقية وغربلة الغلة من التراب ، والشوائب العالقة بها ، مع رشها بقليل من الماء عند الطحن ليجعل الدقيق ناصع البياض ، كما يلزمهم بتغيير مناخل الدقيق كل ثلاثة أشهر ، ومتابعة الدقيق وعدم خلطه بدقيق الفول أو الحمص ، وكذلك يلزمهم بنقاء الغلة وكثرة دوسها ليخرج الدقيق أجود ما يكون في النقاء ، ويتفقد موازينهم المرصدة لوزن الدقيق ، ومتابعة الفوارغ المعدة لحمل الدقيق ومراعاة أن تكون سليمة حتى لا يفقد من الوزن شيئًا عند حمله لأصحابه.
الطحانين أو الدقاقين للقمح البيتوتي (لمن أراد صنع الخبز بمنزله)	يلزمهم المحتسب بالوزن الجيد ، وكتابة اسم صاحب القمح على كل قفة ، ومكانه ويعلقها في أذن القفة حتى لا تختلط ، وأن يطحن الغلال ناعمة حتى تزيد ن وأن لا يخلط قمح أحد على ما بقي من قمح الآخر ، وأن ينظف جيدًا حول الحجر من الدقيق ليلاً (٧٨).
الفرانين والخبازين "الخبز	يجب عليهم رفع سقائف حوانيتهم وأن تكون بها منافذ واسعة ليخرج منها الدخان ، وكنس بيت النار ، وغسل المعاجن

العام"	وتنظيفها وأن لا يستخدم العجان قدميه ولا ركبتيه ولا مرفقيه في العجن لأن فيه مهانة للطعام مع نظافة العاملين بالفرن حتى لا يتلوث الخبز ، وعدم غش الدقيق بإضافة أشياء أخرى ، والعمل على نضج الخبز جيدًا بدون احتراق .
الغرابليين	يلزمهم المحتسب بغسل جميع الشعر غسلاً نظيفًا قبل استعماله لئلا يكون فيه شيء من شعر الميتة، ويمنع وضع الليف المصبوغ أحمر وأسود مع الشعر في الغرابيل لأنه غش ، وأن لا يصنعوا غرابيل من جلود الميتة وأن يغسلوا الجلود جيدًا ، ومعاقبة من يخالف ذلك .
الفرانين أو الخبازين "للخبز البيتوتي"	يلزمهم المحتسب بإصلاح المداخن وتنظيف بلاط الفرن ، وتمييز أطباق العجين حتى لا يختلط الخبز بعضه البعض ، وأن يكون له مخبزان أو مطرحتان أحدهما للخبز ، والأخرى للسمك ، ويجب أن يعزل السمك عن الخبز حتى لا يسيل شيء من دهنه على الخبز .
عمل البطط	يمنعهم المحتسب من عملها من جلود الجمال الميتة ، ويفتش دكاكينهم من وقت لآخر ، وأن تضع من جلود الدباغ ذات الصفاء والصفرة ،ولابد أن يبقي عليها اليسير من الشعر ، وأن لا تصبغ حتى لا تسبب الضرر [٧٩].

الخاتمـــــــــة :

وهكذا يتضح مما سبق عرضه أن صناعة طحن الغلال والخبز بمصر وبلاد الشام كانت لها أهمية كبرى، حيث ارتبطت بوجودهما العديد من المطاحن المختلفة، والتى كان بعضها يدار بالدواب أو الماء أو الهواء، وكذلك وجود العديد من الأفران المختلفة، والتى كانت تصنع الخبز على إختلاف أنواعه.

كما تبين مدى اهتمام سلاطين المماليك بتلك الصناعات والإشراف الدقيق عليها من خلال المحتسب، الذى كانت مهمته متابعة كل ما يخص تلك الصناعات وأصحابها بما يضمن خروجها فى أحسن حال، وعدم غشها، وقد جاء ذلك من منطلق حرص سلاطين المماليك على توافر السلع الأساسية كالدقيق الخبز بالأسواق سواء بمصر أو ببلاد الشام لاستقرار أحوال الرعية بما يضمن استقرار الوضع الداخلى معه.

هوامش البحث :

(١) الرحى ، الأداة أو الطاحون التي يطحن بها الحبوب لجعلها دقيقا ، والجمع أرحية .
، انظر : مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، ط٤ ، القاهرة ، ٢٠٠٤م ، ص ٣٣٥ ،
، الشربيني : (يوسف بن محمد بن عبد الجواد بن خضر الشربيني) : هز القحوف فى شرح قصيدة أبى شادوف ، ط٢ ، القاهرة ١٨٥م، ص ٦٣ – ٦٤ .
- وكامل شحاته : تاريخ الطاحون كمؤسسة اقتصادية (دراسة وثائقية) ،مقال بمجلة الحوليات الأثرية العربية السورية ، مج ٢٣، ج١ ،سوريا،١٩٧٣،ص ٢٤١.
- ومحمد فريد وجدي : دائرة معارف القرن العشرين (الرابع عشر – العشرين) ، مج٤ ، ط٣ ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧١م ، ص٢٠٣ .

(٢) رأفت محمد النبراوي : أسعار السلع الغذائية والجوامك فى مصر عصر دولة المماليك الجراكسة، ط١ ، الرياض ، ١٩٩٠م ، ص٢٢٩. – وكامل شحاته : تاريخ الطاحون،ج١، ص ٢٤٤ – ٢٤٧ .
- و وليم نظير : الثروة النباتية عند قدماء المصريين ، القاهرة ، ١٩٦٨م ، ص ٢٣٦ – ٢٣٨ .

(٣) وليم نظير : الزراعة في مصر الإسلامية من عهد الخلفاء الراشدين إلى عهد الثورة ، القاهرة ، ١٩٦٩م، ص ١٢٤ . – ورأفت محمدالنبراوي : أسعار السلع، ص ٢٢٩ .

(٤) كامل شحاته : تاريخ الطاحون، ج ١ ، ص ٢٤٧ .

(٥) ابن الأخوه : (محمد بن محمد بن أحمد القرشى) ت ٧٢٩هـ / ١٣٢٨م : معالم القربة فى طلب الحسبة، تحقيق / روبن ليوى ، كمبردج ، ١٩٣٧م ، ص ٨٩ .
- ومحمد فتحي الشاعر : الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، الأسكندرية ، ١٩٩٧م ، ص ٨١ .

(٦) محمد الجهيني : أحياء القاهرة القديمة وآثارها الإسلامية (حي باب البحر) ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٠م ، ص١١٩ – ١٢٠ .

(٧) ابن الأخوه : معالم القربة، ص ٨٩ . الرابع

(٨) ابن بسام : (محمد بن أحمد بن بسام المحتسب) ت أواخر القرن الثامن الهجرى / الرابع عشر الميلادى:نهاية الرتبة فى طلب الحسبة ، تحقيق / محمد حسن وأخر ، ط١ ، بيروت – لبنان ٢٠٠٣، ، ص ٣١٧ ، – ومحمد الجهيني : احياء القاهرة، ص ١٢٠.
- و ابن الأخوه: معالم القربة، ص ٩٠ . – ومحمد فتحي الشاعر: الشرقية، ص ٨١ .

(٩) رأفت محمد النبراوي : أسعار السلع، ص ٢٣٠ – ٢٣٢.

(١٠) محمد الجهيني : أحياء القاهرة، ص ١١٩ .

(١١) ابن مماتي : (الأسعد شرف الدين أبو المكارم)ت ٦٠٦ه / ١٢٠٩م : قوانين الدواووين ، تحقيق / عزيز سوريال عطية ، ط١ ، القاهرة ١٩٩١م ، ص ١٧٦.

- و ابن الجيعان : (شرف الدين يحيى بن المقر بن الجيعان) معاصر للسلطان قايتباى : التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ، نشر . ب . مورتيز، القاهرة ١٨٩٨ م ، ص ٤٠ .
- و المقدسي : (شمس الدين أبي عبد الله المقدسي)، ت ٣٨٨هـ/٩٩٧م: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٢، بيروت، ١٩٠٩م ، ص ١٩٥ .

(١٢) المقريزي : (تقي الدين أحمد بن علي) ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروفة بالخطط المقريزية، ج٢، ط٢، القاهرة، ١٩٨٧م ص١٣٠ .

(١٣) أحمد محمد أحمد : المنشآت الصناعية في العصر المملوكي من خلال الوثائق ، مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآداب بسوهاج ، جامعة أسيوط ، ١٩٨٥م ، ص ٨٦ .

(١٤) محمد فتحي الشاعر : الشرقية، ص ٨١ .

(١٥) نهر بردى: هو أحد أنهار دمشق،ينبع من جبالها ،ويتفرع لسبعة أفرع قبل دخولة لدمشق فيجتازها،فيقسمها،ويشق غوطة دمشق، ثم يصب فى بحيرة المرج فى شرقى دمشق،و الذي ينبع من عين الفيجه ومن عين الزيداني التي ينبع منها نهر الزيداني حتى يلتقي بنهر بردى وبذلك يشكلان روافد لنهر بردى الذي يتفرع قبل دخوله لدمشق لسبعة فروع.

نهر ثور : هو أحد أفرع نهر بردى السبعة نسبة إلى أحد ملوك الروم (ثوره) حيث أنشئ في عهده فسمي باسمه انظر : شمس الدين الأنصاري : (شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي طالب الأنصاري الدمشقي) ت ٧٢٧هـ/ ١٣٢٦- ١٣٢٧م: نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، بطرسبرج، ١٨٦٦م ، ، ص ١٩٤ – ١٩٨ ،

- والزمخشري : (محمود بن عمر) : كتاب الجبال والأمكنة والمياه ، ليدن ، ١٨٥٥م ، ص ١٩ .
- و العمري : (شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العمرى)ت٧٤٩ه/١٣٤٩م مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار : ج٣ (فى ذكر ممالك الاسلام جملة) تحقيق /أحمد عبد القادر الشاذلى ط١ أبوظبى ١٩٣٩، ص ٥٢١ – ٥٢٤ .
- وللمزيد عن تقسيمات الأنهار السبعة ، انظر : ابن طولون (شمس الدين محمد بن طولون الصالحي الدمشقي) ت ٩٥٧هـ/ ١٥٥٠م : تاريخ المزة وآثارها فيه المعزة فيما قبل في المزة ، تحقيق / عمر حمادة ، ب مكان طبع ، ب. ت. ، ص ٣٢ – ٣٤ .
- والبكري : (أبى عبيد الله بن عبد العزيز الأندلسى)ت٤٨٧ه/١٠٥٤م :معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ج١ ، تحقيق / مصطفى السقا ، القاهرة ، ١٩٤٥م ، ص ٢٤٠ .
- و محمد مطيع الحافظ : في ربوع دمشق ، ط١ ، دمشق ، ٩ ٠٠ ٢م ، ص ٤٠ .
- و عبد الرحمن بك سامي : القول الحق في بيروت ودمشق [رحلة إلى سورية ولبنان في أواخر القرن التاسع عشر] ، بيروت : لبنان ، ١٩٨١م ، ص ٥١ – ٥٢

(١٦) ونهر الساجور : وهو ينبع من عين تاب وبالس شمس الدين الأنصاري : نخبة الدهر ، ص ٢٠٥.

- وابن الشحنة : (محمدبن الشحنة الحلبى الحنفى)ت ٨٩٠ه/١٤٨٥م:الدر المنتخب فى تاريخ مملكة حلب، تقديم/عبد الله محمد الدرويش،دمشق،١٩٨٤م،ص ١٦٩ .

(١٧) نهر العاصي: أسم نهر انطاكية وقيل نهر حماه بالشام من عمل حمص،وهو نهر عظيم علية نواعير كثيرة يخرج الماء الى ما على جانبية من المدينة،وقد سمى بعدة مسميات منها "النهر المقلوب "لأنه يجرى من الجنوب الى الشمال ،وسمى بنهر الأرنط .....الخ.، وقد استفادت منه منطقة شيزر وهو فيما بين حماه والرستين وكانت الأراضي الزراعية المطلة على [illegible] نواعير بسبب انخفاض مجرى النهر. نهر العاصى: أسم نهر انطاكية وقيل نهر حماه بالشام من عمل حمص،وهو نهر عظيم علية نواعير كثيرة يخرج الماء الى ما على جانبية من المدينة،وقد سمى بعدة مسميات منها "النهر المقلوب "لأنه يجرى من الجنوب الى الشمال ،وسمى بنهر الأرنط .....الخ.-. انظر : شمس الدين الأنصاري : نخبة الدهر ، ص ٢٠٦ .

- القلقشندى:(ابى العباس أحمد بن على) ت ٨٢١ه/١٤١٨م :صبح الأعشى فى صناعة الانشاء، ، ج٤ ، القاهرة،١٩١٤م، ص ٨٠ .
- وللمزيد ، انظر : شمس الدين الأنصاري : نخبة الدهر، ص ٢٠٦ – ٢٠٧ .
- و العمري : مسالك الأبصار ، ج٣ ، ص ٥٣١ .
- و القلقشندي : صبح الأعشى ، ج٤ ، ص ٨٠ ٨١ .
- والغزي : نهر الذهب فى تاريخ حلب، ج١ ، حلب ، ١٩٢٣م ، ص ٢٧.

(١٨) كامل شحاته : تاريخ الطاحون، ج ١ ، ص ٢٥٢.

(١٩) كامل شحاتة : تاريخ الطاحون ج١، ص ٢٦٠.

(٢٠) الشيزري : (عبد الرحمن بن نور الشيرزى) ت ٨٩٠ هـ/ ١١٩٣ م : نهاية الرتبه فى طلب الحسبة : تحقيق / محمد حسن محمد حسن وآخر ، طـ ١ ، بيروت ، لبنان ٢٠٠٣ ، ص ٢٢٣.

(٢١) كامل شحاته تاريخ الطاحون ، قسم ٢ ، ص ١١٣ – ١١٤.

(٢٢) ابن سباط (حمزه بن أحمد بن عمر) ت يعيد ٩٢٦ هـ / ١٨٢٠ م : صدق الأخبار أو تاريخ ابن سباط، جـ ٢ ، تحقيق / عمر عبد السلام تدمرى ، ط ١ ، طرابلس ، ١٩٩٣ ، ص ٦٣٢.

- و النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويرى) ت ٧٣٣ه /١٣٣٣م : نهاية الأرب فى فنون الأدب ، ج٣٢ ، تحقيق / ابراهيم شمس الدين ، ط١ ، بيروت – لبنان ٢٠٠٤م ، ج٣٢ ، ص ١٩٠ .
- و المقريزي : السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج ٢ (٦٦٢ –٧١٧ه) تحقيق / محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، بيروت – لبنان ١٩٩٧م، ص ٥٢٣ .
- ابن كثير : : (الحافظ بن كثير الدمشقى ، ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م : البداية والنهاية ، جـ ١٨ (٧٠١ – ٧٦٨ هـ)، تحقيق/عبد الله بن عبد المحسن التركى، طـ١، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ٢٦٤ .

(٢٣) النويري : نهاية الأرب، ج٣٣ ، ص ٢٠٥ – ٢٠٦ .

، البرزالي : (علم الدين ابى محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالى الاشبيلى الدمشقى) ت ٧٣٧هـ/١٣٣٦م المقتفى على الروضتين المعروف بتاريخ البرزالى ، جـ ٢ ، قسم ٢ ، من سنة ، ٧١١ إلى ٧٢٠ هـ ، تحقيق / عمر عبد السلام تدمرى ، ط ١ ، صيدا ، بيروت ، ٢٠٠٦ م ، ص ٤٧٩ .

، ابن الجزري : (شمس الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري)ت ٧٣٨هـ / ١٣٣٧م: تاريخ حوادث الزمان وأبنائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه،ج٢(جزء فيه من وفيات، سنة ٧٢٥ حتى حوادث سنة ٧٣٢هـ،) تحقيق/ عمر عبد السلام تدمري، ط١، صيدا، بيروت، ١٩٩٨م ، ص ٢٧٥ .

- ومجهول المؤلف : حوليات دمشقية (٨٣٤ – ٨٣٩ ه) تحقيق / حسن حبشى ، القاهرة ١٩٦٨، ص ٨٢ .

(٢٤) المقريزي : السلوك ، ج٢ ، ص ٢٤٠ – ٢٤١ .

- و ابن الفرات : (ناصر الدين محمد عبد الرحيم) ت ٨٠٧هـ/١٤٠٥م : تاريخ ابن الفرات ، مج٨ حوادث(٦٨٣-٦٩٦ه)، تحقيق /قسطنطين رزيق وآخر ، بيروت ، ١٩٣٩م ، ص ١٥٤ .

- ومحمد حمزة محمد صلاح : الكوارث الطبيعية فى بلاد الشام ومصر (٤٩١ – ٩٢٣ هـ / ١٠٩٧ – ١٥١٧ م) رسالة ماجستير غير منتورة ، كلية الأداب قسم التاريخ والأثار – جامعة غزه ، ٢٠٠٩ م ، ص ٢٩٠ . – و فادي إلياس توا : المناخ والأسعار والأمراض فى بلاد الشام فى عهد المماليك (٦٤٨ – ٩٢٢ه / ١٢٥٠ – ١٥١٦ م) بيروت ١٩٩٨م ، ص ٩٩ .

(٢٥) ابن حجر العسقلاني : (الحافظ بن حجر العسقلاني) ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨ – ١٤٤٩م ، أنباء الغمر بأبناء العمر ج١ ، تحقيق / حسن حبشي ، القاهرة ، ١٩٦٩م ، ص٣٣ .

، الظاهري الحنفي : (زين الدين عبد الباسط بن خليل بن شاهين) ت ٩٢٠ هـ/ ١٥١٤ م : نيل الآمل فى ذيل الدول ، جـ١ ،قسم ٢ (٧٧١ – ٨٠٠ هـ) ، تحقيق / عمر عبد السلام تدمرى، ط١ ، صبدا ، بيروت ،٢٠٠٢م ، ص ٤٤ .

، ابن طولون: مفاكهه الخلان فى حوادث الزمان ، قسم ١، وضع حواشيه / خليل منصور ، ط ١ ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٨ م ، ، ص ٢١٩ .

- ابن طولون: الفلك المشحون فى وفيات أعيان القرن العاشر من الأتراك بدمشق الشام الكبرى ، تحقيق / محمد أحمد دهمان ، ط ٢ ، دمشق ، ١٩٨٤ م ص ١٧٧ ، ابن سباط : المصدر السابق ، ج٢ ، ص ٩٢٦

(٢٦) ابن كنان : (محمد بن عيسى بن كنان الدمشقى) ت ١١٥٣ه / ١٧٤٠م : المروج السنية فى تلخيص الصالحية ، تحقيق / محمد أحمد دهمان ، دمشق، ١٩٤٧م ، ص ٦٥ .

(٢٤) ابن طولون : القلائد الجوهرية فى تاريخ الصالحية ، قسم ١ ، تحقيق / محمد أحمد دهمان ، دمشق ١٩٨٠م ، ص ٦٥ .

(٢٨) ابن طولون: القلائد، ص ٦١ ، ٨٦ ، ٣٧٢ .

- ابن طولون ضرب الحوطة على جميع الغوطة ، قسم ١ ، نشرها / محمد سعد أطلس ، مجلة المجمع العلمي ، العربي ، مج٢١ ، ج٣ ، ٤ ، دمشق ، ١٩٤٦م ، ص ١٥٤ ، ١٦١ .
- و ابن كنان : المروج السندسية ، ص ١١ ، ٣٤ .
- و ابن كنان:، المواكب الإسلامية في الممالك والمحاسن الشامية، قسم١، تحقيق/ حكمت إسماعيل، دمشق، ١٩٩٢، ص ٢٨٧ – ٢٨٨ .
- و شاكر مصطفى : مدينة العلم (آل قدامة والصالحية) ، ط١ ، دمشق ، ١٩٩٧م ، ص ٥٤ .

(٢٩) البدرى : (أبى البقاء عبد الله بن محمد البدرى المصرى الدمشقى) من علماء القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى : نزهة الأنام فى محاسن الشام ، تقديم واعداد وضبط/خيرى الذهبى،ط١،دمشق،٢٠٠٨،ص ٦٧-٦٨.

(٣٠) ابن سباط : صدق الأخبار، ج٢ ، ص ٩٢٧.

، سليم عادل عبد الحق : تاريخ مدينة حمص وآثارها ، مقال بمجلة الحوليات الأثرية ، مج١٠ ، سوريا،١٩٦٠م، ص٣٣ ، كامل شحاته : تاريخ الطاحون، قسم ٢ ، ص ١١٥ ، عمار مرضي علاوي : حمص في العصر المملوكي " دراسة في الأوضاع السياسية والاقتصادية ، مقال بمجلة كلية الآداب ، جامعة العراق ، العدد ٩٩ ، ب.ت. ، ص ١٣٨.

- و فيليب حتى : تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ت/كمال اليازجى، ج١ ، بيروت ، ١٩٥٩م ، ص٣٢٣ .

(٣١) ابن شداد(عبد الله محمد بن على بن ابراهيم عز الدين)ت٦٨٤ه/١٢٨٥م: الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة ، ج١ ، قسم ٢ ، تحقيق : يحيى زكريا عيادة، دمشق ، سوريا ، ١٩٩١م ، ص٤٧١ .

، عادل عبد الحافظ حمزة : نيابة حلب فى عصر سلاطين المماليك(١٢٥٠ – ١٥١٧م / ٦٤٨ – ٩٢٣ه) ، ج٢ ، القاهرة ٢٠٠٠م ، ص ٢١٦ .

(٣٢) ابن الشحنة. [illegible] ٢٥٦،٢٤٥.

(٣٣) عبد الغنى النابلسي :(عبد الغنى بن اسماعيل النابلسى)ت١١٤٣ه/١٧٣١م: التحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية ، تحقيق / هربيرت بوسة ، القاهرة ، ب.ت، ص٧٦ ، ٩٥ – ٩٦.

(٣٤) الأدريسي : (أبي عبد الله محمد بن عبد الله الإدريسي): ت ٥٦٠هـ: ١١٦٤م: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق،مج١، القاهرة، ٢٠٠٢م ، ص ٣٧٤ .

(35) C.F. Mayer, Leo, A.: Saracemic heraldry a survey, Oxford, v,xv, pp. 109 – 112.

(٣٦) محمد مصطفى زيادة : لمحات من تاريخ العرب ، بيروت ، ١٩٦١م ، ص ١٠٩.

- و سليمان عبد الله الخرابشة : نيابة طرابلس في العصر المملوكي، الأردن، ١٩٨٥، ص ١٦٥ .

(٣٧) سليمان عبد الله الخرابشة : نيابة طرابلس ، ص ١٦٤ .

(٣٨) ابن الجيعان : القول المستظرف في سفر مولانا الملك الأشرف (رحلة قايتباي إلى بلاد الشام ٨٨٢هـ/١٤٤٧م) تحقيق/عمر عبد السلام تدمري، ط١ ، طرابلس الشام ، ١٩٨٤م ، ص١٠، ٥٨، ٥٩.

(٣٩) محمد الجهيني : أحياء القاهرة، ص ١٢٠ .

(٤٠) كامل شحاته : تاريخ الطاحون، قسم ١ ، ص ٢٥٨.

(٤١) الدواليب أو الدولاب : كل ما يعمل أو يدار بالدواب أو الحيوان . انظر : محمد عمارة : قاموس المصطلحات الاقتصادية فى الحضارة الاسلامية ،ط ١ ، القاهرة ١٩٨٩م ،ص ٢٢٢.

- و سامى محمد نوار : المنشآت المائية بمصر منذ الفتح الإسلامي وحتى نهاية العصر المملوكي "دراسة أثرية معمارية" ، الإسكندرية ، ١٩٩٩م ، ص ١٠٣

(٤٢) الصفدى : (الحسن بن أبى محمد عبد الله الهاشمى العباسى الصفدى) ت بعيد ٧١٧ ه / ١٣٢٧م : نزهة المالك والمملوك فى مختصر سيرة من ولى مصر من الملوك ، تحقيق / عمر عبد السلام تدمرى ، ط١ ، صيدا – بيروت ٢٠٠٣م ، ص ١٦١ .

- وأنور محمود زناتي : معجم مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية ، ط٢ ، الأردن ، ٢٠٠١م ، ص٢٥٣.

(٤٣) البيرة وهي قلعة حصينة مرتفعة على حافة الفرات في البر الشرقي الشمالي ، تتبعها العديد من القرى والأسواق ، وقد أصبحت فيما بعد من الأعمال الحلبية المجاورة للفرات من ناحية الشرق .

للمزيد انظر: القلقشندي : جـ٤، ، ص ١٣٧ ، أبو الفدا :(الملك المؤيد اسماعيل أبو الفدا) ت ٧٣٢ه / ١٣٣١م : تقويم البلدان ، باريس ١٨٤٠م ، ص ٢٦٨ ،٢٦٩.

- و ياقوت الحموى : (شهاب الدين أبو عبد الله الحموى) ت ٦٢٦ ه / ١٢٢٨م : المشترك وضعا والمفترق صقعا: باريس، ١٨٤٦م ، ص ٧٥ – ٧٦ ، البغدادي : (صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق) ت ٧٣٩ه / ١٣٣٨م : مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، مج ٣ ، مج١، تحقيق / على محمد البيجاوى ، ط١ ، بيروت ١٩٩٢م ، ص٢٤٠-٢٤١.

- وابن الجيعان : القول المستظرف ، ص ٦٧

و ابن حبيب "ناصرية : (علاء الدين أبو الحسن على بن محمد بن سعد الطائى) ت ٨٤٣ه / ١٤٣٩م : الدر المنتخب فى تكملة تاريخ حلب ، مخطوطة بمعهد المخطوطات العربية ، رقم ... تاريخ ، ورقة ٦.

(٤٤) ابن حجر العسقلاني ، أنباء الغمر ، ج٢ ، ص ٦٩ .

، الصيرفي : (على بن داود الجوهرى الصيرفى)ت٨٥٣ه /١٤٤٩م: نزهة النفوس والأبدان فى تواريخ الزمان، ج١ ، تحقيق /حسن حبشى ، القاهرة ،،١٩٧٠ص٢١١ ، ٥٠١ .

، ابن إياس : (محمد بن أحمد بن إياس الحنفي)، ت٩٣٠هـ/ ١٥٢٤م: بدائع الزهور في وقائع الدهور، جـ١، قسم٢(من سنة ٧٦٤ الى سنة ٨١٥ ه / ١٣٦٣ – ١٤١٢م) تحقيق/ محمد مصطفى، ط١، القاهرة، ١٩٨٣، ص ٥٣٢ .

(٤٥) أبو الفدا : التبر المسبوك في تواريخ الملوك، تحقيق/ محمد زينهم، ط١، القاهرة، ١٩٩٥م ، ج٢ ، حاشية ص ١٦٦ . ابن مماتي : قوانين الدواوين ، ص ٣٦٥ .

- والمقريزى : السلوك ، ج٤ (٧٧٦-٧٧٧هـ) تحقيق/محمد عبد القادر عطا،ط١،بيروت،لبنان،١٩٩٧م، ص ٣٧٤ .

(٤٦) الويبة : هى من المكاييل المصرية ، وتقدر بنحو أربعة أرباع "أى ١٦ نحو قدحا "مصريا أو ما يعادل نحو ١١.٦ كجم من القمح أو نحو ١٥ لترا . انظر : السيوطى: (الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن [illegible])ت٩١١هـ/١٥٠٥م:حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة،ج ٢ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم،القاهرة،١٩٦٨م ، ص٣٢١.

- والقلقشندى :صبح الأعشى ،ج ٣ ، ص٤٤٥.

- وابن رفعة الأنصاري: (أبي العباس نجم الدين) ت ٧١٠هـ/ ١٣١٠م: الايضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان، تحقيق/ محمد أحمد إسماعيل الخاروف، دمشق، ١٩٨٠م ص٧١.

- فالتر هنتس: الاوزان والمكاييل الأسلامية وما يعادلها فى النظام المترى ،ت/كامل العسيلى،عمان ، ١٩٧٠ ،ص ٨٠.

(٤٧) ابن الفرات : تاريخ ابن الفرات، مج ٩ ، ج٢ تحقيق/قسطنطين رزيق وآخر،بيروت،١٩٣٨،م ص ٤٢٨ .

(٤٨) الرطل المصرى . وهو وحدات الوزن الرئيسية بمصر حيث يزن نحو مائة وأربعة وأربعون درهما وهو يساوى اثنى عشر أوقية ، والأوقية اثنا عشر درهما أى ما يعادل نحو ٢٨و٤٤٩ جراما ، ولكل ناحية بمصر رطل خاص بها . انظر : المناوى : (محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي)، ت١٣٠١هـ/ ١٦٢١م: النقود والمكاييل والموازين، تحقيق/ رجاء محمود السامرائي، بغداد، ١٩٨١م ، ص٤١

- والقلقشندى : صبح الأعشى ، ج ٣ ،ص ٤٤٥.

- وابن الأخوة معالم القربة،ص ٨٠-٨١. - والشيرزى : نهاية الرتبة،ص ٢٢٠.

- وابن رفعة الأنصارى : الايضاح والتبيان ، ص ٨٦ - وابن بسام : نهاية الرتبة ، ص٣٧٢.

- علي جمعه محمد: المكاييل والموازين الشرعية، ط٢، القاهرة، ٢٠٠١م ، ص ٣٠

- وفالتر هنتس: الأوزان والمكاييل ، ص[illegible]

(٤٩) فالتر هنتس: الاوزان والمكاييل ، ص ٦٠ .

(٥٠) العينى : (بدر الدين محمود العينى) ت ٨٥٥هـ/١٤٥١م :السيف المهند فى سيرة الملك المؤيد شيخ المحمودي ، تحقيق / محمد فهيم شلتوت ، القاهرة ، ١٩٦٧م ، هامش ص ٣٤٥ .

(٥١) ابن بسام : نهاية الرتبة ، ص ٣٥٠ .

، ابن الأخوة : معالم القربة ، ص ٢٣٠ .

(٥٢) المقريزي : السلوك، ج٥(من سنة٧٧٨-٨٠١هـ) تحقيق،/محمد عبد القادر عطا ،ط١،بيروت ، لبنان، ١٩٩٧م ص ٣٦٦ .

(٥٣) ابن مماتى : قوانين الدواووين ، ص ٣٦٥

(٥٤) ابن مماتي : قوانين الدواووين ، ص ٢٠٠.

(٥٥) ابن كثير البداية والنهاية ، ج١٧ (٦٠٦-٧٠٠هـ)، تحقيق/عبد الله بن عبد المحسن التركى، ط١ ، القاهرة، ١٩٩٨م ، ص ٧٢٥ .

ولم أجد فيما أمكنني الاطلاع عليه من المصادر عن المقصود بالعشرة أو تقديرها .

(٥٦) ابن صصرى:(محمد بن محمد)ت بعد ٨٠٠هـ/١٣٩٧م الدرة المضيئة فى الدولة الظاهرية،تحقيق/وليم بوبير، كاليفورنيا،١٩٦٣،ص٢٠٢

(٥٧) القنطار : وهو ما يقدر بنحو مائة رطل وهو يختلف فى دمشق (يزن نحو ١٨٥ كجم) عنها فى حلب وحماة (حيث يزن نحو ٢٨٨ كجم) انظر : المقريزي: (الأوزان والأكيال الشرعية)، تحقيق/ سلطان بن هليل بن عبد المسمار، ط١، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧م ،ص ٧٤. ابن بسام:نهاية الرتبة، ص٣٧٢

- ابن الأخوة : معالم القربة، ص٨٠ .
- ومسعود كربوع : نوازال النقود والمكاييل والموازين فى كتاب المعيار للونشرسيى (جمعاً ودراسة وتحليلاً) ، رساله ماجستير غير منشوره . كلية العلوم الاجتماعيى والانسانية والاسلامية ، جامعة الحاج لخضرباتنه ، الجزائر – ٢٠١٢ – ٢٠١٣، ص ١٥٥.
- ومحمد صبحى أبو مصعب : الإيضاحات العصرية للمقاييس والاوزان والنقود الشرعية ، طـ ١ ، صنعاء . اليمن ، ٢٠٠٧، ص٢١٢ – وفالتر هنتس: الأوزان والمكاييل ،ص ٤٠-٤٢

(٥٨) ابن طولون : مفاكهة الخلان ، قسم ٢ ، ص ٣٦٤ .

لم أعثر فيما أمكنني الاطلاع عليه من المصادر عن المقصود بالمل أو الكماجة .

(٥٩) الكيل : وهي وحدة مستعملة في الكيل تقدر بنحو ستة أمداد أو ما يعادل ١٢/١ من الغرارة بدمشق ، وبحلب تعادل ٢٢/١ من المكوك .

انظر القلقشندي : صبح الأعشى ، ج٤ ، ص١٨١ .- فالتر هينتس الأوزان والمكاييل ، ص ٧٠ – ٧١ .

(٦٠) صالح بن يحيي : (صالح بن يحيي) ت ٨٤٠هـ/١٤٣٦م : تاريخ بيروت وأخبار الأمراء البحتريين من بني الغرب ، تحقيق / فرنسيس هورس اليسوعي وآخر ، بيروت ، ١٩٦٩م ، ص ١٠٢ – ١٠٣ .

(٦١) الخبز الحوارى : وهو ما يصنع من لباب القمح فقط . انظر : ابن كنان : المواكب ، قسم ٢، ص٢٦٠ . – وقد ذكر المقدسى:انهم لا يخبزون غيره بمصر للمزيد انظر:المقدسى:أحسن التقاسيم، ص١٩٩.

(٦٢) ابن الأخوة : معالم القربة ، ص ٩١ – ٩٢ . – و أحمد محمد أحمد: المنشأت الصناعية، ص ١٢٥ .

(٦٣) البسطة : وهي تمتد خارج الحانوت بارتفاع متر تقريبا لعرض البضائع عليها ، وكانت مساطب حوانيت البقاع نقوش بالرخام ، والمسطبة تبنى بالحجر والطوب ، وكان [illegible] نظامها ونظافتها ، انظر: رأفت محمد النبراوى : أسعار السلع ، حاشية ص [illegible] .

(٦٤) ابن الأخوة : معالم القربة، ص٩١ ، ٩٢.- و رأفت محمد النبراوي : أسعار السلع ، ص ٢٥٠ – ١٨٠.

(٦٥) الشيزري : نهاية الرتبة ، ص ٢٢٤ . – و ابن بسام :نهاية الرتبة، ص ٣١٨ .

(٦٦) رأفت محمد النبراوي : أسعار السلع ، ص ٢٥١ – ٢٥٢ .

(٦٧) المقريزي: السلوك،ج٦ (٨٠٢-٨٢٢هـ) تحقيق/ محمد عبد القادر عطا، ط١، بيروت، لبنان، ١٩٩٧، ص ٣٩٨ .

(٦٨) الأوقية : وهى تقدر بنحو اثنى عشر درهما أو ما يعادل نحو ٥و٣٧ جم انظر : القلقشندى : صبح الأعشى، ج٣، القاهرة، ١٩١٤، ص٤٤٥. – السيوطى: حسن المحاضرة، ج٢، ص٣٢١

- الشيرزى: نهاية الرتبة، ص٢٢٠ -المناوى: النقود والمكاييل، ص،٤١.
- محمد صبحى أبو مصعب : الإيضاحات العصرية، ص٣٢ – فالتر هنتس : الأوزان والمكاييل، ص١٩.

(٦٩)-وللمزيد عن استخدام الرطل والأوقية لوزن الخبز انظر: المقريزى:السلوك، ج٢،ص٦٠٥،ج٥، ص٣٧٦، ج٦، ص١٠٤

- cf:sabra(a)"poverty and charity in medieval islam mamluk Egypt1250-1517cambridge2000 pp138-140

(٧٠) ابن كنان : المواكب الإسلامية ، قسم ١ ، ص ٢٥٩ – ٢٦٠ .

- و ابن المبرد : ابن المبرد : (جمال الدين يوسف بن عبد الهادي) ت٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م ، كتاب الطباخة (وهو مرتب على الحروف) نشره حبيب الزيات بمجلة الخزانة الشرقية ، ط٢ ، طرابلس ، ١٩٩٩م ، ص ١١٩ .

(٧٢) ابن كنان : المواكب الإسلامية ، قسم ١ ، ص ٢٦٠ – ٢٦١ .

(٧٣) ابن قاضي شهبة : (تقى الدين أبى بكر ابن أحمد بن قاضى شهبة الأسدى الدمشقى) ت ٨٥١هـ / ١٤٤٨م : تاريخ ابن قاضى شهبة ، مج ٤ ، جـ ٣ (٧٨١ / ١٣٧٩ – ٨٠٠ / ١٣٩٨) ، تحقيق / عدنان درويش ، دمشق ، قبرص ، ١٩٩٤ م ، ، ص ٦٥٨ – ٦٦١ .
، ابن طولون : مفاكهة الخلان ، قسم ١ ، ص ٧٧ .
، فادي الياس توا : المناخ والأسعار، ص ٢٢٧ ، حاشية نفس الصفحة .

(٧٤) ابن سباط: صدق الأخبار ، ج٢، ص ٦٣٢. – وابن كثير : البداية والنهاية،ص ٢٦٤.

- والنويرى :نهاية الأرب ، ج٣٢ ،ص ١٩٠. – والمقريزى : السلوك، ج٢ ،ص ٥٢٣.

(٧٥) البدرى : نزهة الأنام ، ص ٦٩،٧٠.

(٧٦) الرطل الشامى : كان يقدر باثنى عشر أوقية كما كان بكل نيابة من نيابات الشام مقدارا مختلفا منه .
والأوقية تعدل بنحو اثنى عشر درهما وهى تختلف من منطقة لأخرى ببلاد الشام انظر : القلقشندى : صبح الأعشى ،ج٤ ،ص٢٣٣،٢٣٦،٢١٥،١٨١. – فالتر هنتس: الأوزان والمكاييل ، ص٢٠ ، ص ٣٢-٣٥.
– وللمزيد حول استخدام الرطل والأوقية لوزن الخبز انظر:المقريزى:السلوك،ج١(٥٦٨-٦٦١هـ) تحقيق/محمد عبد القادر عطا ، ط١، بيروت، لبنان،١٩٩٧م، ص٥١٩ – المقريزى: السلوك،ج٢، ص٢٦٨. المقريزى: السلوك، ج٣(٧١٨-٧٤٥هـ) تحقيق/محمد عبد القادر عطا ، ط١، بيروت، لبنان، ١٩٩٧.
(٧٧) الحسبة : هي أحد النظم الإسلامية التي وضعها المسلمون منذ وقت طويل وهي وظيفة دينية قوامها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمحتسب :من يتولى منصب الحسبة، وقد كانت من مهامه الإشراف على الأسواق ومراقبتها ومعرفة بالأرطال والمثاقيل والدراهم المتعامل به في كل إقليم حتى يعلم تفاوت الأسعار كما وجب عليه معرفة الموازين والمكاييل – رديئها من جيدها ، ومراقبة كل ما يخص ذلك مراقبة جيدة ومتابعة ما تسمح به حتى لا يتلاعب السوقة بالأهالي ويغشون في الموازين والمكاييل، وأن يكون على معرفة بالطرق والحيل التي يتبعها الباعة للغش الخفي في الميزان، ومعاقبة من يخالف ذلك: انظر:
، الشيزري : نهاية الرتبة ، ص ٢١٣ ، ٢١٩-٢٢٢. ، ابن الأخوة : معالم القربة، ص ٧ – ٩ ، ٨٠-٨٧.
، ابن بسام : نهاية الرتبة ، ص ٢٩٢ ، ٣٧١-٣٧.
(٧٨) الشيزري : نهاية الرتبة ، ص ٢٢٣ ، ابن الأخوة : معالم القربة ، ص ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ .
، ابن بسام : نهاية الرتبة ، ص ٣١٧ – ٣١٨ .
(٧٩) الشيزري : نهاية الرتبة ، ص ٢٢٥ ، ابن الأخوة : معالم القربة ، ص ٩٢ ، ٢٢٨ – ٢٢٩ .
، ابن بسام : نهاية الرتبة ، ص ٣١٨ ، ٣٥٠ ، ٣٦٥ .

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المخطوطات :

١- ابن خطيب الناصرية : (علاء الدين أبو الحسن على بن محمد بن سعد الطائى) ت ٨٤٣هـ / ١٤٣٩م : الدر المنتخب فى تكملة تاريخ حلب ، مخطوطة بمعهد المخطوطات العربية ، رقم ٦٥٠ تاريخ .

ثانيا : المصادر :

١ – ابن الأخوه : (محمد بن محمد بن أحمد القرشى) ت ٧٢٩هـ / ١٣٢٨م : معالم القربة فى طلب الحسبة ، تحقيق / روبن ليوى ، كمبردج ، ١٩٣٧م .

٢- الأدريسي : (أبي عبد الله محمد بن عبد الله الإدريسي): ت ٥٦٠هـ: ١١٦٤م: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق،م المجلد الأول، القاهرة، ٢٠٠٢م .
٣-ابن إياس : (محمد بن أحمد بن إياس الحنفي)، ت٩٣٠هـ/ ١٥٢٤م: بدائع الزهور في وقائع الدهور الجزء الأول- القسم الثانى(من سنة ٧٦٤ الى سنة ٨١٥ ه / ١٣٦٣ - ١٤١٢م) تحقيق/ محمد مصطفى، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٨٣.
٤- البدرى : (أبى البقاء عبد الله بن محمد البدرى المصرى الدمشقى) من علماء القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى : نزهة الأنام فى محاسن الشام ، تقديم واعداد وضبط/خيرى الذهبى،ط١،دمشق،٢٠٠٨.
٥- البرزالي : (علم الدين ابى محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالى الاشبيلى الدمشقى) ت ٧٣٧ه/١٣٣٦م المقتفى على الروضتين المعروف بتاريخ البرزالى ، جـ ٢ ، قسم ٢ ، من سنة ، ٧١١ إلى ٧٢٠ هـ ، تحقيق / عمر عبد السلام تدمرى ، ط ١ ، صيدا ، بيروت ، ٢٠٠٦ م.
٦- ابن بسام : (محمد بن أحمد بن بسام المحتسب) ت أواخر القرن الثامن الهجرى / الرابع عشر الميلادى :نهاية الرتبة فى طلب الحسبة ، تحقيق / محمد حسن وأخر ، الطبعة الأولى، بيروت - لبنان ٢٠٠٣.
٧- .البغدادي : (صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق) ت ٧٣٩ه / ١٣٣٨م : مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، مج ٣ ، مج١، تحقيق / على محمد البيجاوى ، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٢م.
٨- البكري : (أبى عبيد الله بن عبد العزيز الأندلسى)ت٤٨٧ه/١٠٥٤م :معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ج١ ، تحقيق / مصطفى السقا ، القاهرة ، ١٩٤٥م .
٩- ابن الجزري : (شمس الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري)ت ٧٣٨هـ / ١٣٣٧م: تاريخ حوادث الزمان وأبنائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه،ج٢(جزء فيه من وفيات، سنة ٧٢٥ حتى حوادث سنة ٧٣٢هـ،) تحقيق/ عمر عبد السلام تدمري، ط١، صيدا، بيروت، ١٩٩٨م
١٠- ابن الجيعان : (شرف الدين يحيى بن المقر بن الجيعان) معاصر للسلطان قايتباى : التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ، نشر . ب . مورتيز، القاهرة ١٨٩٨ م.

١١- ابن الجيعان: القول المستظرف في سفر مولانا الملك الأشرف (رحلة قايتباي إلى بلاد الشام ٨٨٢هـ/١٤٤٧م) تحقيق / عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، طرابلس الشام ، ١٩٨٤م.

١٢- ابن حجر العسقلاني : (الحافظ بن حجر العسقلاني) ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨ – ١٤٤٩م ، أنباء العمر بأبناء العمر ، ج١ ، تحقيق / حسن حبشي ، القاهرة ، ١٩٦٩م.

١٣- وابن رفعة الأنصاري: (أبي العباس نجم الدين) ت ٧١٠هـ/ ١٣١٠م: الايضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان، تحقيق/ محمد أحمد إسماعيل الخاروف، دمشق، ١٩٨٠م .

١٤- والزمخشري : (محمود بن عمر) : كتاب الجبال والأمكنة والمياه ، ليدن ، ١٨٥٥م .

١٥- ابن سباط (حمزه بن أحمد بن عمر) ت يعيد ٩٢٦ هـ / ١٨٢٠ م : صدق الأخبار أو تاريخ ابن سباط ، جـ ٢ ، تحقيق / عمر عبد السلام تدمرى ، ط ١ ، طرابلس ، ١٩٩٣ م.

١٦- السيوطى: (الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى) ت٩١١ه/١٥٠٥م: حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة،ج ٢ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم،القاهرة،١٩٦٨م.

١٧- وابن الشحنة : (محمدبن الشحنة الحلبى الحنفى)ت ٨٩٠ه/١٤٨٥م:الدر المنتخب فى تاريخ مملكة حلب ، تقديم/عبد الله محمد الدرويش،دمشق،١٩٨٤م.

١٨- ابن شداد:(عبد الله محمد بن ى بن ابراهيم عز الدين)ت٦٨٤ه/١٢٨٥م:ا لأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة ، ج١ ، قسم ٢ ، تحقيق / يحيي زكريا عبادة، دمشق ، سوريا ، ١٩٩١م .

١٩- الشربيني : (يوسف بن محمد بن عبد الجواد بن خضر الشربينى) : هز القحوف فى شرح قصيدة أبى شادوف ، ط٢ ، القاهرة ١٨٩٠م.

٢٠- شمس الدين الأنصاري : (شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي طالب الأنصاري الصوفي الدمشقي) ت ٧٢٧هـ/ ١٣٢٦- ١٣٢٧م: نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، بطرسبرج،١٨٦٦م.

٢١- الشيزري : (عبد الرحمن بن نور الشيرزى) ت ٨٩٠ هـ/ ١١٩٣ م : نهاية الرتبه فى طلب الحسيه : تحقيق /محمد حسن محمد حسن وآخر ، طـ ١ ، بيروت ، لبنان ٢٠٠٣م.
٢٢- ابن مماتي : (الأسعد شرف الدين أبو المكارم)ت ٦٠٦ه / ١٢٠٩م : قوانين الدواووين ، تحقيق / عزيز سوريال عطية ، ط١ ، القاهرة ١٩٩١م .
٢٣- صالح بن يحيي : (صالح بن يحيي) ت ٨٤٠هـ/١٤٣٦م : تاريخ بيروت وأخبار الأمراء البحتريين من بني الغرب ، تحقيق / فرنسيس هورس اليسوعي وآخر ، بيروت ، ١٩٦٩م .
٢٤- ابن صصرى.:(محمد بن محمد)ت بعد ٨٠٠ه/١٣٩٧م الدرة المضيئة فى الدولة الظاهرية،تحقيق/وليم بوبير،كاليفورنيا،١٩٦٣م.
٢٥- الصفدى : (الحسن بن أبى محمد عبد الله الهاشمى العباسى الصفدى) ت بعيد ٧١٧ ه / ١٣٢٧م : نزهة المالك والمملوك فى مختصر سيرة من ولى مصر من الملوك ، تحقيق / عمر عبد السلام تدمرى ،ط١ ، صيدا – بيروت ٢٠٠٣م.
٢٦- ابن طولون (شمس الدين محمد بن طولون الصالحي الدمشقي) ت ٩٥٧هـ/ ١٥٥٠م : تاريخ المزة وآثارها فيه المعزة فيما قبل في المزة ، تحقيق / عمر حمادة ، ب مكان طبع ، ب. ت.
٢٧- ابن طولون: مفاكهه الخلان فى حوادث الزمان ، قسم ١، وضع حواشيه / خليل منصور ، ط ١ ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٨ م .
٢٨- ابن طولون: اعلام الورى عن ولى نائبا من الأتراك بدمشق الشام الكبرى ، تحقيق / محمد أحمد دهمان ، ط ٢ ، دمشق ، ١٩٨٤ م .
٢٩- ابن طولون : القلائد الجوهرية فى تاريخ الصالحية ، قسم ١ ، تحقيق / محمد أحمد دهمان ، دمشق ١٩٨٠م.
٣٠- ابن طولون ضرب الحوطة على جميع الغوطة ، قسم ١ ، نشرها / محمد سعد أطلس ، مجلة المجمع العلمي ، العربي ، مج٢١ ، ج٣ ، ٤ ، دمشق ، ١٩٤٦م .
٣١- الظاهري الحنفي : (زين الدين عبد الباسط بن خليل بن شاهين) ت ٩٢٠ هـ/ ١٥١٤ م : نيل الآمل فى ذيل الدول ، جـ١ ،قسم ٢ (٧٧١ – ٨٠٠ هـ) ، تحقيق / عمر عبد السلام تدمرى، ط١ ، صبد١ ،بيروت ،٢٠٠٢م .

٣٢- العينى : (بدر الدين محمود العينى)ت ٨٥٥ه/١٤٥١م :السيف المهند في سيرة الملك المؤيد شيخ المحمودي ، تحقيق / محمد فهيم شلتوت ، القاهرة ، ١٩٦٧م .
٣٣- عبد الغنى النابلسي :(عبد الغنى بن اسماعيل النابلسى)ت١١٤٣ه/١٧٣١م: التحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية ، تحقيق / هربيرت بوسة ، القاهرة ، ب.ت
٣٤- أبو الفدا :(الملك المؤيد اسماعيل أبو الفدا) ت ٧٣٢ه / ١٣٣١م : تقويم البلدان ، باريس ١٨٤٠م .
٣٥- أبو الفدا : التبر المسبوك في تواريخ الملوك، ج٢،تحقيق/ محمد زينهم، ط١، القاهرة، ١٩٩٥م .
٣٦- ابن الفرات : (ناصر الدين محمد عبد الرحيم) ت ٨٠٧هـ/١٤٠٥م : تاريخ ابن الفرات ، مج٨ حوادث(٦٨٣-٦٩٦ه)، تحقيق /قسطنطين رزيق وآخر ، بيروت ، ١٩٣٩م .
٣٧- ابن قاضي شهبة : (تقى الدين أبى بكر ابن أحمد بن قاضى شهبة الأسدى الدمشقى) ت ٨٥١ه / ١٤٤٨م : تاريخ ابن قاضى شهبة ، مج ٤ ، جـ ٣ (٧٨١ / ١٣٧٩ – ٨٠٠ / ١٣٩٧) ، تحقيق / عدنان درويش ، دمشق ، قبرص ، ١٩٩٤ م.
٣٨- القلقشندى:(ابى العباس أحمد بن على) ت ٨٢١ه/١٤١٨م :صبح الأعشى فى صناعة الانشاء، ، ج٣،ج٤ ، القاهرة،١٩١٤م.
٣٩- ابن كثير : : (الحافظ بن كثير الدمشقى ، ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م : البداية والنهاية ، جـ ١٨ (٧٠١ – ٧٦٨ هـ) ، تحقيق / عبد الله بن عبد المحسن التركى ، طـ ١ ، القاهرة ،١٩٩٨.
٤٠- ابن كثير البداية والنهاية ، ج١٧ (٦٠٦-٧٠٠ه)،تحقيق/عبد الله بن عبد المحسن التركى،ط١ ،القاهرة،١٩٩٨م.
٤١- ابن كنان : (محمد بن عيسى بن كنان الدمشقى) ت ١١٥٣ه / ١٧٤٠م : المروج السندسية الفسيحة فى تلخيص الصالحية ، تحقيق / محمد أحمد دهمان ، دمشق ١٩٤٧م
٤٢- و ابن كنان:، المواكب الإسلامية في الممالك والمحاسن الشامية، قسم١، تحقيق/ حكمت إسماعيل، دمشق، ١٩٩٢م.

٤٣- ابن المبرد : ابن المبرد : (جمال الدين يوسف بن عبد الهادي) ت٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م ، كتاب الطباخة (وهو مرتب على الحروف) نشره /حبيب الزيات بمجلة الخزانة الشرقية ، ط٢ ، طرابلس ، ١٩٩٩م .
٤٤- ومجهول المؤلف : حوليات دمشقية (٨٣٤ – ٨٣٩ ه) تحقيق / حسن حبشى ، القاهرة ١٩٦٨م.
٤٥- المقدسي : (شمس الدين أبي عبد الله المقدسي)،ت ٣٨٨هـ/٩٩٧م: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٢، بيروت، ١٩٠٩م .
٤٦- المقريزي : (تقي الدين أحمد بن علي) ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروفة بالخطط المقريزية، ج٢، ط٢، القاهرة، ١٩٨٧م.
٤٧- المقريزي: (الأوزان والأكيال الشرعية)، تحقيق/ سلطان بن هليل بن عبد المسمار، ط١، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧م .
٤٨- المقريزي : السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج (١-٦)تحقيق / محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، بيروت – لبنان ١٩٩٧م.
٤٩- ابن مماتي : (الأسعد شرف الدين أبو المكارم)ت ٦٠٦ه / ١٢٠٩م : قوانين الدواووين ، تحقيق / عزيز سوريال عطية ، ط١ ، القاهرة ١٩٩١م.
٥٠- المناوى : (محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي)، ت١٣٠١هـ/ ١٦٢١م: النقود والمكاييل والموازين، تحقيق/ رجاء محمود السامرائي، بغداد، ١٩٨١م.
٥١- النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويرى) ت ٧٣٣ه /١٣٣٣م : نهاية الأرب فى فنون الأدب ، ج٣٢ ، تحقيق / ابراهيم شمس الدين ، ط١ ، بيروت – لبنان ٢٠٠٤م.
٥٢- ياقوت الحموي : (شهاب الدين أبو عبد الله الحموى) ت ٦٢٦ ه / ١٢٢٨م : المشترك وضعا والمفترق صقعا: باريس، ١٨٤٦م.

ثالثا: المراجع

٥٣- رأفت محمد النبراوي : أسعار السلع الغذائية والجوامك فى مصر عصر دولة المماليك الجراكسة، ط١ ،الرياض ،١٩٩٠م .
٥٤- سامى محمد نوار : المنشآت المائية بمصر منذ الفتح الإسلامي وحتى نهاية العصر المملوكي "دراسة أثرية معمارية" ، الإسكندرية ، ١٩٩٩م.

٥٥- سليمان عبد الله الخرابشة : نيابة طرابلس في العصر المملوكي، الأردن، ١٩٨٥.
٥٦- شاكر مصطفى : مدينة العلم (آل قدامة والصالحية) ، ط١ ، دمشق ١٩٩٧م.
٥٧- عادل عبد الحافظ حمزة : نيابة حلب فى عصر سلاطين المماليك(١٢٥٠ – ١٥١٧م / ٦٤٨ – ٩٢٣ه) ، ج٢ ، القاهرة ٢٠٠٠م.
٥٨- عبد الرحمن بك سامي : القول الحق في بيروت ودمشق ، بيروت : لبنان ، ١٩٨١م.
٥٩- على جمعة: المكاييل والموازين الشرعية، ط٢، القاهرة، ٢٠٠١م .
٦٠- الغزي : نهر الذهب فى تاريخ حلب، ج١ ، حلب ، ١٩٢٣م.
٦١- - فادي إلياس توا : ٦٤٨ – ٩٢٢ه / سليم – المناخ والأسعار والأمراض فى بلاد الشام فى عهد المماليك (٦٤٨ – ٩٢٢ه / ١٢٥٠ – ١٥١٦ م) بيروت ١٩٩٨م
٦٢- محمد الجهيني : أحياء القاهرة القديمة وآثارها الإسلامية (حي باب البحر) ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٠م .
٦٣- محمد صبحى أبو مصعب : الإيضاحات العصرية للمقاييس والاوزان والنقود الشرعية، طـ ١ ، صنعاء . اليمن ، ٢٠٠٧م .
٦٤- محمد فتحي الشاعر : الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، الأسكندرية ، ١٩٩٧م .
٦٥- محمد مصطفى زيادة : لمحات من تاريخ العرب ، بيروت ، ١٩٦١م .
٦٦- محمد مطيع الحافظ : في ربوع دمشق ، ط١ ، دمشق ، ٩ ٠٠ ٢م .
٦٧- وليم نظير : الثروة النباتية عند قدماء المصريين ، القاهرة ، ١٩٦٨م .
٦٨- وليم نظير : الزراعة في مصر الإسلامية من عهد الخلفاء الراشدين إلى عهد الثورة، القاهرة ، ١٩٦٩م .

رابعا: المراجع المترجمة :

١- فالتر هنتس: الأوزان والمكاييل الاسلامية وما يعادلها فى النظام المترى، ت/ كامل العسيلى ، عمان ، ١٩٧٠م.
٢- فيليب حتى : تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ت/كمال اليازجى، ج١ ، بيروت ، ١٩٥٩م.

خامسا:المراجع الأجنبية :

1-Mayer, Leo, A.: Saracenic heraldry a survey, Oxford, v,xv, pp. 109 – 112.

2- sabra(dama)"poverty and charity in medieval islam mamluk Egypt1250-1517cambridge2000 pp138-140.

سادسا: المعاجم والقواميس :

١- أنور محمود زناتي : معجم مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية ، ط٢ ، الأردن ، ٢٠٠١م .

٢- محمد عمارة : قاموس المصطلحات الاقتصادية فى الحضارة الاسلامية ،ط ١ ، القاهرة ١٩٨٩م .

٣- محمد فريد وجدي : دائرة معارف القرن العشرين (الرابع عشر – العشرين) ، مج٤ ، ط٣ ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧١م .

٤- مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، ط٤ ، القاهرة ، ٢٠٠٤م .

سابعا:الرسائل العلمية :

١- أحمد محمد أحمد : المنشآت الصناعية في العصر المملوكي من خلال الوثائق ، مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآداب بسوهاج ، جامعة أسيوط ، ١٩٨٥م .

٢- محمد حمزة محمد صلاح : الكوارث الطبيعية فى بلاد الشام ومصر (٤٩١ – ٩٢٣ هـ / ١٠٩٧ – ١٥١٧ م) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب قسم التاريخ والآثار – جامعة غزه ، ٢٠٠٩م .

٣- مسعود كربوع : نوازال النقود والمكاييل والموازين فى كتاب المعيار للونشريسى (جمعاً ودراسة وتحليلاً) ، رساله ماجستير غير منشوره . كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والإسلامية ، جامعة الحاج لخضرباتنه ، الجزائر – ٢٠١٢ – ٢٠١٣م.

ثامنا : المقالات والمجلات :

١- سليم عادل عبد الحق : تاريخ مدينة حمص وآثارها ، مقال بمجلة الحوليات الأثرية ، مج١٠ ،سوريا ١٩٦٠.

٢- عمار مرضي علاوي : حمص في العصر المملـوكي " دراسـة فـي الأوضـاع السياسية والاقتصادية ، مقال بمجلة كلية الآداب ، جامعة العراق ، العـدد ٩٩ ، ب.ت.
٣- كامل شحاته : تاريخ الطاحون كمؤسسة اقتصادية (دراسـة وثائقيـة) ،مقـال بمجلة الحوليات الأثرية العربية السورية ، مج ٢٣، ج١ ،ج٢،سوريا،١٩٧٣.